نقلاً عن مصادر مطلعة، «ان هناك تنسيقاً بين كل من مصر وسوريا والاردن وم.ت.ف. بشأن جهود السلام المبذولة لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي... [و] ان الاتصالات الرباعية توصلت الى ما يمكن تسميته جبهة عربية موحّدة تجاه تصورات السلام وحلوله؛ وأما النقاط التي تمّت بشأنها الاتصالات، وهناك اجماع رباعي بشأنها، فهي: ١ ـ ضرورة بحث المؤتمر الدولي الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وليس فقط بحث وضع الضفة الغربية والقطاع، في ضوء الانتفاضة؛ ٢ ـ ان يشمل أي جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي كل الاراضي بشكل تدريجي؛ ٣ ـ اشتراك مصر في المؤتمر الدولي ـ كطرف أساسي ـ أمر لا يقبل المساومة؛ ٤ ـ المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي طرف أساسي في المؤتمر الدولي، وللمنظمة وحدها الحق في تقرير كيفية دخولها المؤتمر، بشكل مستقل، أو ضمن وفد مشترك مع الاردن؛ ٥ ـ الوفد العربي الجماعي أمر تجاوزته الاحداث وغير مطروح الآن؛ ٦ ـ التحرك داخل مؤتمر القمة العربي المرتقب لاتخاذ قرار بوحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني، وتفويضها تحديد الشكل الذي تراه مناسباً للجلوس الى مائدة المفاوضات في وفد مستقل، أو مشترك مع الاردن».

وعلق رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، على النشاط العربي قائلاً: «ان الامة العربية كلها، وليس شعب فلسطين، تواجه الآن، الاخطار... وفي قلب المنطقة العربية يقف الشعب الفلسطيني، بمفرده، يواجه الخطر. ان هناك محاولات تجرى، الآن، للقفز على مقررات قمة الرباط بأن المنظمة هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ومؤامرة على قرارات قمة فاس، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ان التآمر على المنظمة يتصاعد، وآخر ما صدر هو ما أعلنه فيرنون وولترز وهو تجفيف الموارد المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ان هناك دعماً عربياً للانتفاضة، ولكني اقولها، بصراحة، انه لا يرقى الى مستويات الحدث الكبير... وتسألني عن القمة العربية الطارئة التي خصصت لدعم الانتفاضة؛ وأقول، بكل أسف، انها، اذا عقدت، فانها لن تعقد الا بعد عيد الفطر. هذا اذا عقدت القمة. فالاتصالات التي تمّت أشارت الى ان عدداً من القادة العرب لا يريدون حضور القمة. ويبدو ان البعض يتصور ان مهلة الشهر والنصف القادمة قد تنهي الانتفاضة او تخنقها، وهم واهمون» (احسان بكر، **الاهرام**، ٧/٤/١٩٨٨، ص ٤). وأضاف عرفات: «نحن ندرك ان هناك كثيراً من الضغوط الضخمة جداً على الكثير من أوضاعنا العربية؛ ونحن نأخذ من كل بلد ما يمكن ان يعطينا. من أعطانا كلمة طيبة، فله الشكر؛ ومن أعطانا تموينا، فشكراً له؛ ومن يساهم معنا في المجالات الاخرى، فله الشكر، أيضاً. فلو كان الوضع العربي جيداً، لما احتجنا للانتفاضة، ولما كنّا حوصرنا في بيروت» (من مقابلة مع ياسر عرفات، **الدستور**، لندن، العدد ٥٢٥، ٢١/٣/١٩٨٨، ص ١٣).

تطويق الانتفاضة

قال ياسر عرفات: «تسألني عن شولتس ومبادرته، فأقول لك، بوضوح، انه لم يعرض على المنظمة أي شيء رسمي حتى الآن... فاذا ارادت أميركا الحل، واذا أراد شولتس حلاً، فليس أمامه سوى ان يطرق باب المنظمة، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. هكذا قال له شعبنا، ولا طريق آخر غير ذلك. فنحن لا نطلب الا تطبيق القرارات الدولية. ونحن معترفون، وعلى استعداد كامل للاعتراف، بكل القرارات الدولية وقرارات مجلس الامن، بما فيها القرار ٢٤٢، لحل قضية فلسطين. وخلال ذلك، ستواصل الانتفاضة مسيرتها» (بكر، **مصدر سبق ذكره**). وقال، أيضاً: «اذا كان شولتس يدعي بأن هذه المبادرة هي من أجل حل مشكلة الشرق الاوسط، فالقضية المركزية... هي القضية الفلسطينية؛ فاذا كان شولتس يتحاشى الفلسطينيين وقضيتهم... فعلى أي شيء تعتمد هذه المبادرة، او هذا التحرك ؟... وقد أعلن شولتس اربع لاءات: لا، لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؛ ولا، للدولة الفلسطينية المستقلة؛ ولا، لوفد فلسطيني مستقل؛ ولا، لمؤتمر دولي فعّال. فماذا يريد شولتس ان يقدم ؟» (من مقابلة مع عرفات، **مصدر سبق ذكره**، ص ١١ ـ ١٢). وكان شولتس قال، في مقابلة صحفية: «ان اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لا معنى لها... انها من الناحية الاقتصادية ليست وحدة يمكنها العمل بصورة فعّالة، وستبدو صيغة لمزيد من التوتر... كان للاردن